

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 2441-11-51 هـ | أم الكتاب

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا والحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به واذعانا وتوحيدا. واشهد ان نبي - [00:00:06](#) محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن من سلف من اخوانه من المرسلين. وسلم تسليمًا كثيرا. اما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:35](#) ايها المؤمنون انزل الله علينا افضل كتبه التي الذي اشتمل على جميع ما سبق من من كتبه المنزلة انزل علينا القرآن ليكون مهيمنا على ما سبق وانزل القرآن متفاضلا. فجعل بعضه افضل من بعض. والقرآن كله كلام الله - [00:01:03](#) فافضل اي القرآن اية الكرسي من سورة البقرة. اما افضل سور القرآن بالاطلاق. فهي سبع المثاني وهي القرآن العظيم وهي سورة الفاتحة التي جمع الله جل وعلا فيها اعظم حقوق - [00:01:30](#) على عبادته. هذه السورة التي لا تصح الصلاة الا بها. قال نبينا صلى الله عليه وسلم من لم يقرأ بفاتحة الكتاب في الصلاة فلا صلاة له. وقال عليه الصلاة والسلام - [00:01:50](#) كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب. فهي خداج خداج. اي صلاة غير تامة. وصلاة غير صحيحة. الفاتحة يا عباد الله تقرأونها ويحفظها المسلمون. صغارهم وكبارهم رجالهم ونسائهم فهلا تأملنا في هذه السورة التي اشتملت على انواع التوحيد الثلاثة فالحمد لله رب - [00:02:10](#) رب العالمين دليل على توحيد الله في ربوبيته وافعاله. الرحمن الرحيم دليل على توحيد الله عز وجل في اسمائه الحسنی وصفاته العلی. ما لك يوم الدين كذلك في توحيد الربوبية والاسماء والصفات - [00:02:40](#) اياك نعبد واياك نستعين. دليل على توحيد الله بالهيته. وبعبوديته وحده دونما شريك. جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل قسمت الصلاة بين - [00:03:00](#) وبين عبدي نصفين. فجعل الله الفاتحة هي الصلاة تنويها بشرفها. وتنويها بفضلها هذا سماها جل وعلا الصلاة. لانها تتكرر في كل ركعة من ركعاته. قال سبحانه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. فلعبدي ما سأل. فاذا قال الحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل - [00:03:20](#) اثنى علي عبدي. فهل تدركها يا رعاك الله؟ هل تدرك انك اذا قلت الحمد لله رب العالمين؟ انك بهذا تثني على الله جل وعلا بالكمال له في ذاته وفي اسمائه وفي صفاته او انها مجرد لفظة - [00:03:50](#) مجرد لحظة تخرج من فيك. لا تدرك معناها ولا تتحقق في دلالاتها. فانتبه لهذا يا رعاك الله واذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله جل وعلا مجدني عبدي واذا قال واذا قال - [00:04:10](#) مالك يوم الدين قال الله عز وجل وهو في علاه قال الله عز وجل وهو في علاه اثنى علي عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله جل على هذا بيني وبين عبدي نصفين. ولعبدي ما سأل. لما اذعن وافر لله بالعبودية. اقر - [00:04:30](#) الرهاب لسانه وقد انطوى عليها قلبه وجنانه. قال الله جل وعلا متفضلا وهو اكرم الاكرمين هذا بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. وهو طريق الاسلام - [00:04:55](#) الموصل الى الجنان ورضوان الرحمن. صراط الذين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. اي من عبادك واوليائك

المخلصين قديما وحديثا. غير المغضوب عليهم. اتدرون من المغضوب عليهم يا عباد الله؟ انهم اليهود - [00:05:15](#)

خذوا اصالة وكل من حرف من علماء هذه الامة مع علمه فان فيه شبه بهؤلاء اليهود. وغير الضالين والضالون هم النصارى اصالة. وكل من انحرف من عباد هذه الامة على جهل وغير علم. ففيه شبه - [00:05:35](#)

من اولئك ولهذا شرع لنا ان نقول بعدها امين وان يمد الامام والمأموم صوته بها مدا لعله ان يوافق تأمين الملائكة في السماء فانه جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:05:55](#)

يقال انكم تقولون امين. والملائكة في السماء تقول امين. فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. ولهذا يستحب ان يستطيل بها. وان يرفع بها صوته. نفعي الله - [00:06:15](#)

اياكم بالقرآن العظيم وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله كما امر احمده سبحانه وقد تأذن بالزيادة لمن شكر. واشهد ان لا اله الا الله - [00:06:35](#)

لا شريك له اقرارا بربوبيته وايمانا بعبوديته واثباتا لاسمائه وصفاته مراغما بذلك من عاند به او جحد وكفر. واصلي واسلم على سيد البشر. الشافعي المشفع في المحشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الغرر خير ال ومعشر ما طلع ليل واقبل عليه نهار - [00:07:08](#)

وادبر. اما بعد عباد الله ان في هذه السورة الجليلة سورة الفاتحة معاني عظيمة كافية في ان هذه السورة الحجة على هذه الامة حجة الله عز وجل على خلقه وعلى عباده المكلفين. وفي قوله جل - [00:07:38](#)

وعلى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين تحقيق لقاعدة بالولاء والبراء. الولاء لله عز وجل ولعباده واوليائه المؤمنين الموحدين. والبراءة من اعداء الله من - [00:07:58](#)

الشرك والمشركين والكفر والكافرين والنفاق والمنافقين. فهذه السورة تحقيق لهذه القاعدة العظيمة هي اساس الدين والتي ينبني عليها توحيد رب العالمين. والصراط المستقيم يا عباد الله ليس هو الجسر الموصوف - [00:08:18](#)

وعلى متن جهنم اتدرون لم؟ لان ذلك الجسر ليس مستقيما وانما هو معوج ودحض وزلق من السيف واحد من الشعب وادق من الشعر واحد من السيف. وانما سلوك الصراط المستقيم في الدنيا سبب - [00:08:38](#)

للعبور على الصراط على ذلك الجسر على متن جهنم. اللهم اجعلنا عليه من العابرين. ولا تجعلنا فيه من يا ذا الجلال والاکرام. اللهم توفنا وانت راض عنا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على - [00:08:58](#)

إبراهيم وعلى آل إبراهيم - [00:09:18](#)